[247] الامتناع والغلبة، وسمى ملك يوسف عزيزا لانه غلب أهل مملكته، وقوله تعالى: " وعزني في الخطاب " (1) أي غلبني في الاحتجاج ومن قرأ " ولم يعرك " بالراء المهملة والتخفيف أراد يمسك ويغشاك، وعراه كذا واعتراه إذا مسه وغشيه، وقوله تعالى: " إلا اعتريك بعض آلهتنا بسوء " (2) أي مسك بجنون و خبل انتهى. أقول: الاصوب " لم يفرك " بالفاء المكسورة والراء الساكنة أي لا يصير منعك سببا لوفور مالك كما في المخلوقين فتصح المقابلة ويؤيده ما في بعض خطبه عليه السلام " الحمد ﷲ الذى لا يفره المنع ولا يكديه الا عطاء ". قوله: " ولا أكداك إعطاء " أي منعك وردك، وأكديت الرجل من كذا منعته ورددته، وأكدى الرجل قل خيره، وقوله تعالى: " وأعطى قليلا وأكدى " (3) أي قطع عطيته ويئس من خيره مأخوذة من كدية الركية وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله فيه، فييئس فيقطع الحفر انتهى. " في النظر لها " أي في التفكر فيما يوجب صلاحها والنظر أيضا الاعانة " و سالمت الايام " (4) أي صالحتها ووافقتها وعملت بمقتضى الزمان وموافقة أهله في العصيان " فما بقي لها " أي لنفسي " إلا نظرك " أي لطفك وكرمك كما ورد في خلافه " لا ينظر ﷲ إليهم يوم القيامة ". " مردها منك " أي رجوعها من بابك و " بالنجاح " أي مقرونا بالظفر بالمطلوب وقال الكفعمي " النفاح " هو ذو الالاء الظاهرة والنعماء المتكاثرة، ونفحت الريح

---

(1) ص: 23. (2) هود: 54. (3) النجم: 34. (4) الدعاء ص 161.